

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 2904 @

أخبرنا أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج الحصري في كتابه من مكة قال أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي الأشيري قال أخبرنا أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن الدباغ قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت قال أخبرنا أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر قال حكيم ابن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي يكنى أبا خالد هو ابن أخي خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله عليه وسلم ولد في الكعبة وذلك أن أمه دخلت الكعبة في نسوة من قريش وهي حامل فضربها المخاض فأتيت بنطع فولد حكيم بن حزام عليه وكان من أشرف قريش ووجوهها في الجاهلية والإسلام كان مولده قبل الفيل بثلاث عشرة سنة أو اثنتي عشرة سنة على اختلاف في ذلك وتأخر إسلامه إلى عام الفتح فهو من مسلمة الفتح هو وبنوه عبد الله وخالد ويحيى وهشام وكلهم صحب النبي صلى الله عليه وسلم وعاش حكيم بن حزام في الجاهلية ستين سنة وفي الإسلام ستين سنة وتوفي بالمدينة في داره بها عند بلاط الفاكهة وزقاق الصواغين في خلافة معاوية سنة أربع وخمسين وهو ابن مائتين وعشرين سنة وكان عاقلاً سوياً فاضلاً تقياً سدياً بماله غنياً .

قال مصعب جاء الإسلام ودار الندوة بيد حكيم بن حزام فباعها بعد من معاوية بمائة ألف درهم فقال له ابن الزبير بعت مكرمة قريش فقال حكيم ذهبت المكارم إلا التقوى وكان من المؤلفة قلوبهم وممن حسن إسلامه منهم أعتق في الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة بعير ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن أسلم فقال يا رسول الله أ رأيت أشياء كنت أفعلها في الجاهلية أتحنث بها ألي فيها أجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلمت على ما سلف لك من خير وحج في الإسلام ومعه مائة بدنة قد جللها بالحبرة وكفها عن أعجازها ووقف بمائة وصيف بعرفة في أعناقهم أطواق الفضة منقوش فيها عتقاء الله عن حكيم بن حزام وأهدى ألف شاة .

أخبرنا أبو بكر السلماني قال أخبرنا أبو القاسم الحافظ